لقد فقدت منه المحافل زينها ۝ ولما يفارق علمه الجم وجده
وخضبت الاقلام بعد مدادها ۝ عليه دما قد فاض في الطرس مده
فلله در ما ضم الثرى من محقق ۝ ويالك من عضب تثلم حده
وكان اماما يستضاء بنوره ۝ وبحرا من الافضال قد غيض عده
وكنت ارجي ان اراه ونلتقي ۝ ولكن قضاء الله من ذا يرده
نرى الموت مألوف الطباع وربما ۝ يعلل بالمألوف من لا يوده
فآه على تفريق شمل مجمع ۝ وحر فؤاد لا يسوغ مل برده
الا انها نفس وللنفس حسرة ۝ وقلب وقد يشجي ويضنيه بعده
ولست بناس عهد خل تغيبت ۝ محاسنه والخل يحفظ عهده
وما عذر دمع ايجيش بلا معد ۝ غداة نأى عنه الصديق ورفده
يروم الاماني والمنايا تصده ۝ وما حيلة الراجي اذا خاب قصده
عليك ابا العباس فاضت مدامعي ۝ وقلبي لبعدي عنك اجج وقده
على مثلك الآن المراثي مباحة ۝ وان غاض دمعي فالدماء تمده
شددت عرى الاسلام شدة عارف ۝ قوي على الاعداء لم يال جهده
تركت لهم دنياهم ترك عالم ۝ على قدرها عند الاله ومجده
وكنت لمجموع الطوائف معقدي ۝ وعقد لهذا الدين ابرم عقده
وكنت ربيعا للمريدين وعصمة ۝ فمذ صرت تحت الارض صوح ورده
جمعت علوم الاولين مع التقى ۝ الى الورع الثاني الذي شاع حمده
وكنت تقي الدين معنى وصورة ۝ فؤادا وخير القول عندك جده
رحلت وخلفت القلوب جريحة ۝ تذوب وجيش الصبر قد فل جنده
عليك سلام الله حيا وميتا ۝ مدى ما بدا نجم واشرق سعده

تقي الدين لما مت اضحت ۝ تمتت لك الدنيا تصيح بانتحاب

وكنت

كان منه بان برده / وجده

جاش

الشافعي

لعله فل جنده

وكنت البحر فوق الارض تمشي ۝ فعاد البحر من تحت التراب

وللامام المحدث الفقيه الفاضل تقي الدين ابي عبد الله محمد ابن سليمان ابن عبد الله ابن سالم الجعبري مرثاة في شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه

جل رزئي وقل مني اصطباري ۝ يا لقومي من قاصم الاعماري
من معيني على نوائب دهري ۝ وملماته ومن انصاري
قد سقتني الايام جرعة صبر ۝ عز صبري لها وبان اصطباري
فدموعي مثل الغمام انسجاما ۝ ونواحي في الليل مثل القماري
يا عذولي اقصر فانك خلو ۝ من شجوني فلا احترقت بناري
طاب كأس المنون حين فأدرها ۝ لا كؤوسا ممزوجة من عقاري
لست ابغي الحياة بعده ولكن ۝ بغيتي ان اموت في الابرار
بعد سبع من المئين تقضت ۝ وعشرين خريفا من هجرة المختار
مع ثمان للعقد عشرون اذ ذاك ۝ يوم الاثنين بعد نصف النهار
مدفن البحر محرز العلم حقا ۝ ترجمان الكتاب والآثار
احمد احمد المناقب والوصف ۝ ابن تيمية الكريم النجاري
التقي النقي ذي المجد والسؤدد ۝ ذو المكرمات والايثار
ان يكن جسمه تغيب في الترب ۝ فمعناه نشره كالعراري
كان قطبا وعالما واماما ۝ وشيخا لوحده بالفخار
جابرا لليتيم برا رحيما ۝ علمه مشرق على الامصار
لم اجد بعده معينا على الدهر ۝ معينا سوى عيون جواري
فنهاري من فقده مثل ليلي ۝ بعد ليل بوصله كالنهار
يا ابن تيمية ويا اوحد العصر ۝ ويا سيدا غريب الديار

لعله هكذا تقضت بيان للعقد

للعقد الحبر